الالوان والاهداف العقائدية » . ويضيف افنيري « عندما أسسنا انا ورفاقي حركة هعولام هزه — قوة جديدة ، لم نر فيها سوى مرحلة مؤقتة لتحقيق هذا الهدف ، ولو رأيت امكانية في هذه اللحظة ، لم أكن لاتردد بان اوصي رفاقي بجل جميع اطاراتنا الخاصة ، ووضع جميع الوسائل والادوات التي أوجدناها من خلال عمل مضني استمر عشرين سنة تحت تصرف هذه الحركة ، ومن ضمن ذلك كل من كتلتنا في الكنيست والهستدروت » .

وكانت الاستجابة الوحيدة آنذاك من قبل قائمة « نس » ، حيث عبر رئيسها «جادي يتسيف» عن استعداده لوضع نفسه دون شروط من أجل تحقيق فكرة افنيري .

وباقتراب نهاية عام ١٩٧٢ بدا وكأن الجو مهيىء أكثر ، فالمعارك المطلبية والسياسية التي خاضتها تلك القوى — مشارف رفح ، عقربة ، اقرت وكفربرعم قوت من أواصر الثقة والعلاقات بين تلك القوى المختلفة . وبدأ افنيري اتصالاته من جديد ، برجال قائمة « نس » وحركة سياح والمعارضة في « ماكي » وببعض الكتاب والاساتذة الجامعيين الليبراليين ومجموعات من الطلاب واخرى من عرب الاراضي المحتلة من سنة ١٩٤٨ ، وببعض الشخصيات المقربة من المعراخ وحزب الاحرار المستقلين الذين لم يعد باستطاعتهم الموافقة على سياسة جولدا — دايان — سابير .

وبرز خلال اللقاءات التي تمت بين هذه القوى اتجاهان :

(١) اتجاه لاقامة معسكر سياسي غير عقائدي كبير وشامل ، وقد أيد هذا الاتجاه الخبير الاجتماعي والمدرس في الجامعة العبرية جادي يتسيف ، والمختص باللغات ، المستشرق يوسي سدان والمستشرق يوسي اميتاي من كيبوتس « جفولوت » وآخرين .

(٢) اتجاه لاقامة جبهة حمراء اشتراكية — ماركسية . وقد أيد هذا الاتجاه بعض الطلاب المتطرفين وانتصر الاتجاه الاول ، وكانت المبادىء الموجهة لهذا الاتجاه تتلخص بما يلي :

(١) خط معارض غير مهادن في جميع المجالات الوطنية والاجتماعية .

(٢) برنامج انتخابي يتضمن المطالبة بان تعلن دولة اسرائيل عن استعدادها لاعادة « المناطق المحتفظ بها » — مقابل السلام الكامل .

(٣) توزيع التمثيل في البنية المشتركة بموجب حجم الجهات والفئات المكونة لها ووفقا لاستفتاءات الرأي العام الدقيقة .

لكن الخلافات حول البند الثاني بين هعولام — هزه وماكي افشلت قيام معسكر كبير كما كان يحلم به افنيري ، وبدل من ان تخوض الانتخابات قائمة واحدة ، تقدمت الى لجنة الانتخابات المركزية قائمتان كل منهما تحاول استقطاب الجهات والتيارات الواقعة بين « المعراخ » و « راكاح ». وهاتان القائمتان هما :

(١) « ميرى » (المعسكر الراديكالي الاسرائيلي) ويضم حركة هعولام — هزه ، المعارضة في «ماكي» بزعامة استير فلنيسكا والاغلبية في « سياح » ، بالاضافة الى قائمة « نس » وبعض المجموعات الطلابية الاخرى .

(٢) « موكيد » وتضم حركة « تخيلت — ادوم » (الازرق والاحمر) بزعامة مئير بعيل ، عميد سابق وقائد مدرسة الضباط ، ورئيس قسم فن القتال في الاركان العامة ، والاغلبية في « ماكي » بزعامة شموئيل ميكونس ، والاقلية في سياح بزعامة ران كوهين (ضابط مظلي سابق) .

نقاط الخلاف بين القائمتين

تركز الخلاف بين القائمتين حول بند المناطق المحتلة . فبدل الاستعداد لاعادة « المناطق المحتفظ بها » مقابل السلام ، جاءت صيغة « موكيد » غامضة وتتحدث عن الاستعداد لاعادة « غالبية المناطق » . وبدل تعبير « ارض اسرائيل الغربية كوطن للشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني ، جاءت صيغة « ارض اسرائيل التاريخية » تلك الصيغة التي تتوافق مع مطلب ابا ايبن بان تقام الدولة الفلسطينية في شرقي الاردن . وبدل معارضة كافة عمليات الاستيطان ، جاءت صيغة تتحدث عن معارضة « الاستيطان الدائم » .